وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية

الرمز في شعر ابن الفارض

اعداد الطالبة
سارة صالح غازي عبد الحسين

إشراف الدكتور
عبد الامير عباس

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧ م

الحمد لله، رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين، اما بعد:-

فقد عد الرمز من اهم المصطلحات لدى الصوفية ومن اكثر المصطلحات الشائعة لديهم فقد استخدم المتصوفة وعدد من الرموز للتقرب من الذات الالهية ومن اهم الرموز التي استخدمها الصوفية هو رمز المرأة الذي يرمز من خلاله المتصوفة الى الحب الالهي وهو حب الله وحده جل وعلا وليس الحب بمعناه الحسي المتعارف علية وايضا رمز الخمرة الذي يعد من اكثر الرموز استخداماً ولم تذكر الخمرة واسمائها واوصافها لذاتها وانما كانت رمز للذات الالهية والتقرب مما اراد الله تعالى من المعرفة والشوق والمحبة وكذلك الرموز الاخرى، وان ابن الفارض يعد من اشهر المتصوفة اذي استخدم الرموز في شعره.

وعلى هذا فقد جاء البحث في ضوء ما توفر من مادة مقسم الى تمهيد وثلاث مباحث وكانت كالاتي:-

التمهيد عني بدراسة حياة ابن الفارض ومعرفة بعض من صفاته ومؤلفاته واهم قصائده وشُراح ديوانه.

والمبحث الاول قد تناول الرمز لغةً واصطلاحاً، ومفهوم الرمز عند العرب وفي الشعر، ومستويات الرمز عند ارسطو، وبعض خصائص الرمز في الشعر الرمزي.

المبحث الثاني قد تناول التصوف ونشأته ومفهومة، والادب الصوفي والشعر الصوفي خصوصاً، وطبيعة الشاعر الصوفي، والرمز في الشعر الصوفي، والاختلاف بين الرمز في الشعر الصوفي والرمز في الشعر الرمزي.

اما المبحث الثالث فقد تناول ثلاثة من اهم الرموز المتصوفة وهي رمز المرأة، ورمز الخمرة، ورمز الطبيعة، وايضاً تناول مجموعة من النماذج التي دلت على الرمز الخمري ورمز المرأة في شعر ابن الفارض.

وقد كان من اهم المصادر التي تناولتها في البحث وهو شرح ديوان ابن الفارض، والرمز الشعري عند الصوفية، والخطاب الشعري الصوفي، وجمالية الرمز في الشعر الصوفي مع مجموعة اخرى من المصادر المهمة وقد اختتمت البحث بمجموعة من النتائج التي افرزتها دراسة البحث.

ان النقاط التي يمكن ان ندونها في هذه الخاتمة بوصفها نتائج افرزتها دراسة (الرمز في شعر ابن الفياض) وقد برزت هذه النتائج بـ :-

١- ان الرمز في اللغة والاصطلاح يقصد به الاشارة بالشفتين او العينين او اليد او الفم وقد قصر بعضهم الرمز على الشفتين خاصة وهو بوجه عام عند العرب الاشارة.

٢- ان ابن الفارض يعد من مشايخ المتصوفة ومن اشهرهم في استخدام الرمز الشعري وذلك واضح من خلال ديوانه الذي يتضمن الكثير من القصائد الرمزية ومن اهمها التائية الكبرى التي ليست الا ترجمة الشاعر نفسه روحياً وقصيدته الخمرية التي كثرت فيها الشروح والتفاسير.

٣- كان المتصوفة يستخدمون الرمز لأجل التقرب الى الذات الالهية وبيان ما افاض الله عليهم من الشوق والمحبة لله تعالى.

٤- ان المدرسة الرمزية بوصفها مدرسة ادبية لا تقل شأناً عن المدارس الاخرى وان الادب الرمزي قد اعتمد بالدرجة الاولى والاساس على الرمز والايحاء والاشارة الى الموضوع من خلال مجموعة من الايحاءات والاشارات التي يُريد الشاعر ان يبرزها في شعرهِ.

٥- ان الشعر الصوفي الذي يدور حول موضوعات الغزل و الخمرة والطبيعة وانه اتخذها كرموز شعرية فالخمرة ترمز الى الذات الالهية، والمرأة او الغزل ترمز للحكمة العرفانية، والطبيعة ترمز الى الحب والجمال وقدرة الله تعالى وهذه من اهم الرموز الشعرية الصوفية التي تعرفنا عليها من خلال البحث.